(عـدد ٢٠) يوم الجمعة غاية شوّال سـنة ١٢٩٠ (السنة الرابعة)

روضة المدارس المصرية

تعلم العلم واقرأ * تحز فخار النبوّه
فالله قال ليحيى * خذ الكتاب بقوّه

تحت نظارة

حضرة رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشر تحريرها

علي فهمي مدرّس الانشاء بمدرسة الاداره والالسن

تظهر في الاسبوعين مرة واحدة

وثمن ترتيبها عن سنة واحدة ـــ مصري

الثمن يدفع مقدما:
- بالقاهرة ٦ ٧٧
- بالديار المصرية ٨٢
- بالخارج ٩٠

أو ٢٣ فرنكا ونصفا

طبعت بمطبعة المدارس الملكية
بدرب الجاميز من القاهرة المحروسة

(بيان المواد المشتمل عليها هذا العدد)

مـــــواد

صحيفه

٣ توقف تقدّم الجمعية على تناسل الاجيال البشرية وغير البشرية بقلم ناظر مطبوعات المعارف ومحرّر الروضة

٦ منشور وارد من ديوان المعارف

٧ تابع نتيجة المعروضات المصريه بقلم حضرة أبي السعود أفندي من رجال قلم الترجمه ومدرّس التاريخ العام بدار العلوم

١١ صورة تبذة واردة بجرنال الجنان فيها بعض شهادات طبية مصريه

(قسم الكتب)

٣٤٥ الملزمة السابعة والثمانون الى التسعين من نهاية الايجاز لرفاعه بك رافع طالب ثراه

٨٥ الملزمة الثانية والعشرون والثالثة والعشرون من مطالع البدور في تطبيق الكسور لحضرة عبد المجيد ثابت أفندي معيد الرياضه والمحاسبة بالمدارس الملكيه

*(توقف تقدم الجمعيه على تعاقب الاجيال البشرية وغير البشريه
بقلم الفقير على فهمى رفاعه ناظر قلم الروضة والمطبوعات)*

جعل الله سبحانه وتعالى فى تناسل نوع الحيوان حكمة بالغة وليس هذا السر العجيب قاصرا على هذا النوع بل نوع النبات والجماد سار فيه سر التناسل فى المادة ولو فرضنا ان أول مخلوق لله تعالى من نوع الانسان مثلا لم يتولد منه شئ ولم تعتره حوادث دهرية تعود بالنقص المعنوى أو الحسى فى مادته الجسمية والعقلية وشاركه فى هذا الامر كثير من نوعه ممن وجدوا فى عصره مشاركين له فى أولية الوجود للزم حينئذ انهم لاسواهم يفوزون بالسلطة على قطعة الارض الذين هم فيها وحيث كانت عقولهم وأجسامهم بهذا الاعتبار افروض لا يعتريها هرم ولا ضعف ولا فناء ولا نسل يخلفهم لاشك انهم يلزمون طريق الاقتصاد ويقطعون عرق الامل لانهم لا يرون لاعمالهم فائدة غير أعمالهم العائدة على أشخاصهم ولا يهمهم شئ على نيل مقصودهم الا عند الاضطرار والاحتياج اليه فاذا نظرت الى من هذه حاله ثم نظرت الى البقعة التى وجد فيها ونشأ متمتعا بترابها واستنشق عبير نسيمها وما احتاج الا الى غذاء ألبان الانعام التى نشأت بها واتخذ له من جلودها بيوتا ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا لتقيه هذه الاشياء سورة الحر وزمهرير البرد وكانت هذه الادوات التى أعدها الله لهذا الانسان دائمة بدوامه الى يوم القيامة حتى يفنى فتفنى معه لو جدت ان هذه البقعة التى صفتها كذلك قطعة أرض بسيطة ساذجة ليست مشغولة من العمران الا بما تمس اليه حاجة أصحابها ولا من البنيان الا بما تسفه الريح من عمد هاتيك الخيام وأطنابها فلم يبق علينا حينئذ الا أن نقارن هذه الحالة بحالة تمدن أى عصر من الاعصر تقدمت فيه الجمعية التأنسية وبانت فى جميع أعمالها أهل هاتيك البقعة الوحشيه ولاجل أن يكون الدليل عيانا نقابل هذه الحالة بحالة هذا العصر ومانراه فيه من الاعمال التى لولا التناسل لما نتجت قضايا محسناته الكلية فان مخترع فن الهندسة مثلا لو لم تأت بعده أجيال تهذب حوشى اصطلاحاته وتوضح من هذا الفن خفى مشكلاته لبقى قياس هذا العلم عقيما كما أن أول من ألف فى الطب لو لم ينظر من بعده من الاطباء فيما ألفه بزيادة عليه أو نقص منه وسعى فى تهذيبه عقلا وتجربة لما تم له ما قصده من تأليفه الذى جعله أساسا لهذا الفن بل ربما صار ما ألفه داء لا دواء ولهذا جميع مخترعى العلوم والفنون وانما اقتصرنا على هذين المثالين

لكون أحدهما وهو الاول راجعا الى القوى العقليه والثانى وهو الطب راجعا الى المادة الجسمية لما صح لنا حينئذ الا الحكم بأفضلية هذه الحالة الاخيرة التى هى حالة تمدن وعمران وليس السبب فيها الا ما أودعه الله سبحانه وتعالى فى خلقه من سر التناسل فى الانسان وغير الانسان ومن هذا يعلم ان فى تعاقب الاجيال مزية للمكان والزمان والحدث لا تحصل بدون هذا التعاقب ولكن لا ينبغى أن يفهم أن مجرد التعاقب كاف فى حصول هذه المزية بل قد يطرد الحكم وينعكس فتارة يأتى الجيل مدمرا ومهدما وطورا معمرا ومتمما فلذلك ينبغى لكل جيل أن يجتهد فى ترقية أبنائه إما بواسطته أو بواسطة من فوض اليهم أمر التربية العامة كما انه يجب على من فوض اليه ذلك الامر أن يقوم بما أودعه الله فيه من محبة الجنسية ويراعى الحقوق الواجبة عليه فى كمال الاجتهاد لبلوغهم درجة كمال لم يصل اليها جيل آبائهم ومع أن الطفل عادة ينظر اليه بعين الاحتقار من حيث حداثة سنه وصغر مادة جسمه وجوهر عقله الا انه يجب على أبويه أو القائمين بأمر تربيته أن ينظروا اليه بعين الاعتبار المعنوى له من حيث انه جيل قادم على اكتساب مزايا يؤول أمره بواسطتها الى أن يكون كبيرا حسا ومعنى وهذا مصداق قولهم صغار قوم كبار آخرين وحيث ان عادة الله سبحانه وتعالى جرت فى الممالك التى توفرت فيها شروط الصحة من جودة الهواء وطيب الغذاء وحسن بقعتها بالنسبة لحال وضعها الجغرافى أن يكون فيها المولود المتجدد أكثر من المفقود والمتبدد أو مساويا له فى الاقل كان هذا الجيل المتجدد هم الذين تعمر بهم هذه المملكة كما عمرت بسلفهم فلو فرض أن جميع هذا الخلف كرهت أنفسهم تعلم غير العلوم العقلية وأنفت من تعلم أعمال اليد كالنجارة والحدادة وغيرهما التعطلت الادوات والآلات التى يحصل بها بلوغ الحاجات الضرورية التى بها يستعينون على مقصدهم من تعلم تلك العلوم فحينئذ من الجهل البين أن يظن أن شرف الانسان مقصور على تعلم العلوم كما ان الفنون وحدها كالتجارة والفلاحة والملاحة لا تحمد عليها مملكة ليس فيها علوم فحينئذ لزم أن يتوزع هذا الجيل الذى هو عبارة عن شبان سينالون درجة سلفهم ويرثون مخازرهم ويزيدون عليهم الى أقسام عديدة ولكن الاقرب فى الانتظام واجراء هذا التوزيع على قانون منتظم أن تكون كل طائفة صاحبة علم أو صناعة أو حرفة جاعلة أبناءها غير خارجين عن علمهم أو صناعتهم أو حرفتهم وذلك بعد استكمال الشخص معلوماته الاولية كالكتابة والقراءة ومبادى العلوم التى من شأنها أن تساعده على

التفنن فى صنعته التى يتعلمها فان النتائج الاحصائية التى صار اعمالها فى هذه المدة الاخيرة تبين منها أن بعض الممالك المتقدمة فى العلوم والفنون يكافئ عمل الرجل منها عمل أضعاف أضعافه من مملكة أخرى مع اتحاد الحرفة أو الصنعة وما ذلك الا لاستكمال الدرجة التى اكتسبها بتعلم القراءة والكتابة اللتين بهما تفنن فى تقدم حرفته عن غيره وانما قلنا بحفظ الوظائف فى بيوتها لان ابن النجار مثلا لا ينال الفوقان فى الصناعة التى أخذ فى أسباب تعلمها عند أجنبى كما ينال به تعليم أبيه له حيث يرى أحب شئ لديه أن يبذل لابنه من دقائق صنعته ما لا يسمح ببذله لغيره بل يجتهد فى أن يفوقه ومن هنا يتحقق تقدم الجيل التالى على الجيل السابق فان مملكة مصر قديما جعلت هذا الامر أساسا التقدم مهما بل مملكة الفرس التى كان أول ملوكها جمشيد جعلت من قوانينها الاساسية حفظ كل وظيفة فى بيتها ولم يعهد أن مملكة استمرت بفخامة الشأن وقوة السلطان مدة أربعة آلاف سنة غيرها الا أنه ربما ينتقض هذا القانون بميل الابن الى وظيفة غير وظيفة أبيه فينبغى حينئذ أن لا يجبر على غيرها لعدم استعداده الطبيعى لتعلم غيرها فان الاب حينئذ أو القائم مقامه اذا ترك الشاب من غير تعلم ما مال اليه راغبا أن لا يخرجه عن وظيفته نوج من كلتا الحالتين صفر اليدين وبقى فارغ البال كاسد الحال وصدق عليه قول الشاعر

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وخلاصة القول ان كلا من العلوم والفنون له ارتباط بالآخر وانه اذا صحت الاذهان وسلمت الاذواق وتساوت الهمم ولم يحصل تأخر بطروء حوادث دهرية فلا بد من أن يكون المتأخر أفضل من المتقدم وحسبنا دليلا على ذلك أن مصر فى هذا العصر أخذت فى الوصول الى هذه المدارك العالية واجتهدت فى أن تسترجع ما كان لها من درجتها السامية التى أعقبتها أعصر أبلت جدتها وفترت عزمتها الا ان ذلك صار نسيا منسيا بما أسداه لها حضرة الخديو الاعظم من جزيل افضاله وعميم نواله حيث أوصلها من التمدن المحبوب الى الغاية ومن التقدم المرغوب الى النهاية ولم يزل من ديوان المدارس التحريض للاهالى على الولوج فى ميدان التقدمات التى من وسائطها الاولية وقواعدها الابتدائية اكتساب المعارف وقد ظفرنا هذه الدفعة بمنشور عام طبع بمطبعة ديوان المعارف بقصد نشره الى جهات الاقاليم القبلية والبحرية فأحببنا درجه هنا لتعم به الفائدة وتتم العائدة ونصه كما ورد

(منثور وارد من ديوان المعارف)

قد استبان من الكشوفات الواردة من مفتشي ومعاوني المكاتب الاهلية بالوجه البحري والقبلي ان بعض البلدان لم يجر منها ما جرى من غيرها من الاهتمام في تحسين تربية أبنائهم وتعليمهم الى الآن وفوقوا على أبنائهم ما يكون سببا في سعادتهم الدائمة واصلاح أمورهم خصوصا في أعمالهم العادية فان من اشتغل مثلا ببيع أو شراء أو زراعة ليس له غنى عن ان يتعلم القراءة والكتابة ولا يخفى على كل بصير عاقل الفرق ما بين العالم والجاهل فان تعلم الفنون من أحسن ما يكون خصوصا في ظل هذه الساحة الخديوية فان سعادة ولي النعم أفكاره على الدوام متوجهة نحو تعليم وتمدن أبناء الوطن واشتغالهم بكل علم أو فن حتى انه أنشأ مدارس بمراكز المديريات في غاية الانتظام وربط لها الخيرات ولم يزل شارعا في انشاء مدارس أخر بالقطر مما أوجب لحضرته الثناء الجزيل على هذا السعي الجليل الجميل فيا فوز من جد واجتهد في هذه الاوقات وتدارك بتعلم الفنون ما ضاع من العمر هدرا وفات ويا خسارة من حرم أبناءه من ذلك وأوقع نفسه في مساوي الوساوس والظنون وخرج صفر اليدين من تعلم أبنائه فني القراءة والكتابة وغيرهما من الفنون ولكن حيث ان خيرات ولي النعم متصلة على الدوام فليتدارك المتأخر ما فاته في هذه الايام وليترك تلك الاوهام وليبذل همته فيما يؤدي الى تحسين تربية أولاده وانقاذهم من ظلمات الجهل وفساده حتى يحصل لهم ما حصل لغيرهم من التقدم والتزين بحال المعارف فلا يقع بعد ذلك في التندم ولا يتأسف اذا نظر أبناء غيره ونظر ما هم فيه من التربية الباهية واغتنامهم غنيمة المعارف والرفاهية ولا يضره التأخير حيث جاء باذلا الجهد في المطلوب وحصل ما هو لسعادة ولي النعم مرغوب ولهذا سبق من عموم المدارس ارسال لائحة تنظيم المكاتب الاهلية في سائر الاقطار المصرية وكانت على رأي شورى مجلس النواب وهو لما ينبغي عليه من تمدن أبناء الوطن رأى حسن صواب وصدر على الفور الامر العالي من ولي النعم باجراه والعمل بمقتضاه وصار إنشاء مدارس في الجهتين القبلية والبحرية ومصاريفها من احساناته العمومية الخيرية ورتب لذلك مفتشين ومعاونين بالوجه القبلي والبحري لاجل مباشرة تحسين قواعد التعليم وما يلزم لذلك من اتساع الاماكن لخلوص الهواء وحفظ الصحة على

٥	شرحه	شرحه	بفرشوت شرحه	شرحه
٦	شرحه	شرحه	بالروضه شرحه	نيشان تقدم
٧	شرحه	شرحه	بمغاغه شرحه	شهادة بالفضل
٨	شرحه	شرحه	بسملوط شرحه	شرحه
٩	شرحه	شرحه	بالمنيه شرحه	نيشان تقدم
١٠	الى فبريقات القطن	شرحه	منسوجات قطن	نيشان فضل
١١	شرحه	شرحه	عينات أقطان	نيشان تقدم
١٢	الى الكاغدخانة الخديوية		ورق مشغول آلات	نيشان فضل
١٣	الى الحكومة الخديوية		مواد معدنية واملاح بحرية	شهادة بالفضل
١٤	شرحه		الياف وأدخنة ونباتات طبية	نيشان فضل
١٥	شرحه		مواد زراعة	شرحه
١٦	شرحه		حواصل تنفع للبضائع	نيشان تقدم
١٧	شرحه		أدخنة مشغولة	شهادة بالفضل
١٨	شرحه		مجموع أنواع أنبذة	نيشان فضل
١٩	شرحه		أنواع مشروبات	شهادة بالفضل
٢٠	شرحه		أسماك مملحة بحيرة المنزله	نيشان فضل
٢١	شرحه		مطرزات بالذهب وأشغال دقاق وخلافه	نيشان تقدم
٢٢	شرحه		أشغال لبايد وأقمشة ملبوس	نيشان فضل
٢٣	شرحه		سجاديد وحصر وخلافه	شهادة بالفضل
٢٤	شرحه		جلود مدبوغة للنعال والسروج	شرحه
٢٥	شرحه		أشغال مروجية	نيشان ذوق سليم

٢٦	شرحه	بضائع نحاس أصفر وأحمر وصفيح	شهادة بالفضل
٢٧	شرحه	آلات خط وتجليد كتب	نيشان فضل
٢٨	شرحه	طقومات آلاى عسكريه	شهادة بالفضل
٢٩	شرحه	عينات بضائع وقوائم تجاريه	نيشان فضل
٣٠	الى ديوان المعارف العمومية	أشغال طبع على الحجر	شرحه
٣١	شرحه	انشاء مدرسة اللسان المصرى القديم	نيشان تقدم
٣٢	شرحه	أشغال مدرسة التجهيزية	شهادة بالفضل
٣٣	شرحه	أشغال مدرسة العمليات	شرحه
٣٤	الى مطبعة بولاق	كتب مطبوعة	نيشان تقدم
٣٥	الى أحمد اسماعيل بالقاهرة	مربيات	نيشان فضل
٣٦	الى حسن أفندى شرحه	شرحه	شرحه
٣٧	الى أحمد حامد شرحه	مطرزات بالذهب	شرحه
٣٨	الى الاوسته على شيخ السروجيه	شرحه	شرحه
٣٩	الى الاوسته حسن شيخ المخيشاتيه	شرحه	شرحه
٤٠	الى الاوسته محمد بالقاهره	شرحه	شرحه
٤١	الى اسماعيل السودانى	مشغولات ذهب وفضه	شهادة بالفضل
٤٢	الى ميخائيل جرجس بالقاهره	شرحه	شرحه
٤٣	الى الحاج على الكردى شرحه	أشغال خشب	شرحه
٤٤	الى الاوسته أحمد الاسيوطى	أشغال جبس وطفل	نيشان فضل
٤٥	الى محمد أنسى أفندى المطبعجى بالقاهره	عينات طقومة طبع حروف	شهادة بالفضل
٤٦	الى الاوسته عبد الكريم بجهة بربر	أشغال عاج وقرن وغيره	نيشان فضل
٤٧	الى الحاج على الكردى بالقاهره	شرحه	شرحه
٤٨	الى محمد كحيله الاسيوطى	شرحه	شرحه
٤٩	الى مشدى بك	منسوجات رفيعه	شرحه

٧٣	الى الاوسته كوفان النجار رئيس أشغال نجاره	بالابنيه المصريه	شرحه
٧٤	الى الاوسته ليب الخشاب	شرحه	شرحه
٧٥	الى الاوسته شفر النقاش	شرحه	شرحه
٧٦	الى الاوسته ويتنزستز النجار	شرحه	شرحه

(بيان اجمالى)

١	شهادة شرف
١	نيشان فن
٦	نيشان ذوق سليم
٧	نيشان تقدم
١٢	نيشان ادارة عمل
١٩	شهادة فضل
٣٠	نيشان فضل
٧٦	

(صورة نبذة واردة بجرنال الجنان فيها بعض شهادة طيبة مصرية)

ان السوريين هم من الذين يتناولون من الاحسانات الخديوية التى قد غمرت ذلك العالم القديم وجعلت هبة النيل مركزا لتأسيس خديوية متسعة من شواطئ بحر الروم حتى خط الاستواء فانها لم تكتف بنشر العوارف وروح العصر فى بلادها العزيزة بل مدت يدها البيضاء الى داخلية تلك القارة العظيمة التى لا تزال كنزا محتوما ببربرية أهاليها وجهلهم ولا ريب فى ان كل الذين يحبون تقدم العائلة البشرية لانهم أعضاء منها يسرون سرورا لا مزيد عليه باعتناء الحضرة الخديوية الاسماعيلية السنية بادخال قوم طالما غاصوا فى ظلام الوحشية بين حلقات سلسلة التمدن وبفتح أبواب لاخراج ثروة تلك البلدان وإيصالها الى العالم المتمدن للانتفاع بها وازدياد مداخيل العائلة البشرية بازدياد عددها واحتياجاتها ومن يا ترى لا يقول ان دين تلك اليد الكريمة الفاضلة نفع الجنس البشرى حال كونه يرى اعمالها النافعة فى نفس ديارها وامتداد احسانها الى بلدان أخرى فاننا قلما ندخل مدينة من مدن سورية بدون ان نرى لها آثارا

فان أكثر الاطباء الوطنيين عندنا هم من مدرسة مصر الطبية المشهورة بالاتقان والافادة والضبط وحذق أساتيذها فان للدورين فيها على الدوام عشرة تلاميذ فيأكلون ويشربون ويكتسون ويتناولون معينا للقيام بالمصاريف الخاصة ويأخذون الكتب ويستخدمون الآلات مجانا وبالتالي يأتون بلادنا وينشرون فيها منافع صناعتهم مع نشر الثناء على معلميهم فيتعود الاهالي استخدام الطب ويسرون بالحصول على قوم نابغين ماهرين من أبناء وطنهم فهذا إحسان عميم من واجباتنا ان نجعل له شكرا مخصوصا بالنيابة عن جميع الاهالي لان للمحسن حقا بالحصول على شكر الذين يتمتعون باحسانه ولاسيما بعد تخرج خمسة تلاميذ من أبناء وطننا في سنة واحدة وهي السنة الحالية ومنهم اثنان من أهالي بيروت وهم الافندية الياس ونخله المدور والثالث شاكر أفندي الخوري من اقليم جزين من الجبل وهو لا يزال يتعاطى التطبيب في مصر اما الاثنان الآخران فلم نحصل على اسمهما واظهارا لشكرهم وشكرنا بالنيابة عن القوم قد نشرنا الشهادة المعروفة بالديبلوما عند الافرنج بازتبة الطبية وهي عندهم الدكتورية لتكون أثرا دائما في الجنان يظهر فضل تلك المدرسة الخديوية ومنونية الذين نالوا قسما من احسانها هذا ومن الواجب الثناء على جميع الاساتيذ الكرام الذين ذكرت أسماؤهم في آخر الشهادة فانهم اعتنوا بأولادنا عندهم وعاملوهم بالالتفات والاحسان وعلى الخصوص حضرة صاحب السعادة محمد علي باشا رئيس المدرسة ومتعلقاتها المشهور في العالم بالحذق واليد الطولى في فن الجراحة وهو الذي عمل العملية المذكورة في الجنان فنطلب الى الله ان يجازي عنا خيرا كل الذين كانوا مصدرا لنفعنا وهو السميع المجيب

(صورة شهادة تامة طبية مصرية خديوية)

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها * فاذا انتهت عنه فأنت حكيم

(المدرسة الطبية المصرية الخديوية)

ميخائيل بن نصر الله المدور من أهالي مدينة بيروت صار الحاقه بمدرسة الطب احدى المدارس الخصوصية بالديار المصرية في ٢٤ شوال سنة ١٢٨٤ هجرية ضمن العشرة الشوام الجاري تعليمهم العلوم الطبية من الاحسانات الخديوية ثم تمم دروسه وتعليماته الطبية في ظل الساحة العلية الخديوية في ٢١ شعبان سنة ١٢٩٠

هجرية كما اتضح من نتائج امتحانه وكتبت له هذه الديلومة من رئيس المدرسة الطبية وخوجاتها بأنه يستحق ان يكون طبيبا وحكيما ولزم التصديق من ديوان المدارس لاجل الاعتماد تحريرا في ٥ رمضان سنة ١٢٩٠

ناظر المعارف العمومية والاشغال

مصطفى رياض باشا ختمه (ختم ديوان)

المدارس

نظرت هذه الديلومة المهورة بأختام حضرات رئيس المدرسة الطبية وخوجاتها بمجلس عموم الصحة المصرية ومصدقا عليها من سعادة ناظر ديوان عموم المدارس ولاجل اعتمادها بمحلات اللزوم لزم الشرح منا تحريرا في ٨ رمضان سنة ١٢٩٠

(رئيس مجلس عموم صحه مصرية)

(كولوتشي)

(ختم ديوان الصحة بالاسكندرية)

(ديلومة)

حمدا لمن أعاد الى مصر رونقها الاول بهمة عالى الهمة أفندينا ولى النعم ذو الفضل الجزيل خديوى مصر وعزيزها اسماعيل حفظه الله وأبقاه وأدام توفيقه وشكر مسعاه فانه جدد فيها أنواع المدارس وأحيا كل علم رميم دارس فمن جملة هذه المدارس الجزيلة وأعظمها نفعا المدرسة الطبية التي أشرق في المشرق نورها حتى اهتدى بها كل قاص ودان وأتاها القاصدون من أقصى الاقطار والبلدان وكان ممن سعى الى هذه المدرسة المنيفة رغبة في تعلم صنعة الطب الشريفة الفطن اللوذعي الاديب والشاب النبيل الاريب ميخائيل بن نصر الله مدور من أهالى مدينة بيروت من اعمال سورية فقد وفد الى هذه الديار لاجل التحلى بحلية الفضل ونيل الاوطار وانتظم في سلك تلامذة هذه المدرسة التي هي على نشر المنافع مؤسسة فتعلم بها العلوم الطبية احسانا من المراحم الخديوية وكان دخوله في ٢٤ شوال سنة ١٢٨٤ هجرية ففي السنة الاولى درس كلا من علم الطبقات الارضية وعلم المعدنيات والكيمياء المعدنية وغير المعدنية والجزء الاول من علم الطبيعة وعلم النباتات وفي آخر السنة المذكورة امتحن بالامتحان العام في هذه الفنون التي درسها وتلك العلوم التي أتقنها ومارسها

فأحسن فيها الاجابة وظهرت عليه لدى الحاضرين اشارات النجابة وفى السنة الثانية درس كلا من علم الكيمياء النباتية والحيوانية والجزء الثانى من علم الطبيعة وعلم الحيوانات وفى آخر السنة المذكورة امتحن بالامتحان العام فأجاب واحسن الجواب وفى السنة الثالثة درس كلا من علم المنسوجات وأركان البدن والقسم الاول من التشريح الخاص والتشريح العملى وفن الاقربازين أى علم تركيب الادوية والعمليات الجراحية الصغرى وفن التعصيب وفى آخر السنة المذكورة امتحن بالامتحان العام فأسر الحاضرين وأقر أعين الناظرين وفى السنة الرابعة درس كلا من القسم الثانى من التشريح الخاص والجراحة العامة والفسيولوجيا العامة أى معرفة أفعال الاعضاء فى حالة الصحة والباتولوجيا العامة وفن العلاج وفى آخر السنة المذكورة امتحن بالامتحان العام وكانت إجابته أيضا مرضية شافية وفى السنة الخامسة درس كلا من جراحة الانسجة والجزء الاول من العمليات الجراحية الكبرى والتشريح الجراحى والقسم الاول من الباتولوجيا الخاصة أى علم الامراض الباطنة والتشريح المرضى وقانون الصحة والمادة الطبية مع إعادة فن العلاج وأمراض الجلد وأمراض النساء والاطفال وفى آخر السنة المذكورة امتحن بالامتحان العام فاجاب الاجوبة الفائقة بالالفاظ المفيدة الرائقة وفى السنة السادسة وهى السنة الاخيرة من الدرس درس كلا من جراحة الاقسام والجزء الثانى من العمليات الجراحية الكبرى وفن الكحالة أى أمراض العين وعملياتها والقسم الثانى من الباتولوجيا الخاصة والطب الشرعى وعلم السموم وفن الولادة والاكلينيك الجراحى والباطنى والرمدى وفى آخر السنة المذكورة امتحن بالامتحان العام الواقع فى يوم الاثنين المبارك لاحدى وعشرين خلت من شهر شعبان سنة ١٢٩٠ هجرية وكان مجلس الامتحان متشرفا بحضرة دولتلو أفندم محمد توفيق باشا ولى عهد الخديوية المصرية وحضرة دولتلو طوسون باشا نجل جنتمكان سعيد باشا وسعادة محمد راغب باشا من أعاظم رجال المجلس الخصوصى وسعادة عبد الله باشا مستشار الداخلية وسعادة أبى بكر راتب باشا وسعادة عبد اللطيف باشا ناظر البحرية وسعادة مصطفى رياض باشا مدير المعارف والاوقاف وجم غفير من حضرات العلماء الاعلام والذوات والبحار الفخام وحضرة الحبر الجليل الخورى أوغسطين فتال نائب

غيطة البطريرك الانطاكى والاورشليمى والاسكندرى وسائر المشرق وباقى رؤساء الملل الاجنبية من ذوى الاحترام وأرباب الامتحان فأحسن الجواب والقول المستطاب واعترف له الحاضرون بجودة العلم والتعليم وانه يستحق ان يسمى باسم الطبيب والحكيم وفضلا عن هذه الامتحانات المذكورة كان يمتحنه كل منا امتحانات أسبوعية وشهرية وكان يجيب عن كل ما ألقيناه اليه من الاسئلة الجليلة فأتقن الدكتور المذكور العلوم الطبية كل الاتقان وكان قدوة لاخوانه التلامذة فى تهذيب الاخلاق وحسن السلوك والاجتهاد والمواظبة على تحصيل العلوم المذكورة أعلاه وقرن العلم بالعمل وأتقنه من غير خلل حيث كان مواظبا على الحضور معنا فى معالجة الامراض والعلل على اختلاف أنواعها فى الاسبيتالية العمومية متلقيا بالرغبة والنشاط فوائد الدروس السريرية ومجربا ذلك بنفسه أحيانا أمامنا وقد أجرى مرارا أشهر عمليات الجراحة والرمد من استخراج حصاة وبثر واستئصال أورام ظاهرة وباطنة وتجبير كسور وردخلوع وعمليات كترتا وحدقة صناعية وعنبة وشطرة وشعرة وغير ذلك فبالعناية الربانية وبالمساعى الخيرية الخديوية قد صار الافندى المذكور طبيبا ماهرا وحكيما آسيا يصلح الاعتماد عليه فى كل رأى وعمل والرجوع اليه فى كل مرض قد أشكل جعله الله نافعا للانام ومسندا للخاص والعام ولذا حق علينا أن نشهد بفضله ونقرر معرفته وعلمه وان نجيزه بالعلم والتعليم والعمل والتحكيم فأجزناه بالعلوم السابق نشرها والفنون المتقدم ذكرها وبكل ما يفعله الاطباء الحكماء حيث لا يمانعه ممانع ولا يعارضه أى معارض كان فى أى مكان أقام وبأى بلد استقام وبناء على ذلك قد أعطيناه هذه الديبلومه لتكون بيده سندا مؤيدا وشاهدا معضدا وحرر ذلك فى مجلس أطباء قصر العينى الكائن فى المحروسة فى غرة رمضان سنة ١٢٩٠ هجرية

رئيس الاسبيتالية والمدرسة الطبية ومعلم الجراحة الكبرى والاكلينيك الجراحى سعادة محمد على باشا

معلم أمراض العين وعملياتها سعادة حسين بك عوف

معلم الباتولوجيا الخاصة والتشريح المرضى والاكلينيك الباطنى سعادة سالم بك سالم

معلم الكيمياء العضوية والجزء الثانى من علم الطبيعة سعادة يوسف بك جاستنيل
معلم التشريح الخاص والعام حضرة حسن بك عبد الرحمن
معلم الفسيولوجيا وقانون الصحة حضرة عبد الرحمن بك المراوى
معلم المواليد الثلاث حضرة أحمد بك ندى
معلم الولادة حضرة محمد بك عبد السميع
معلم المادة الطبية وفن العلاج وأمراض الجلد حضرة محمد أفندى بدر
معلم العمليات الجراحية الكبرى حضرة محمد أفندى فوزى
معلم الباتولوجيا العامة حضرة محمد أفندى القطاوى
معلم الجراحة العامة والتشريح الجراحى والجراحة الصغرى وفن التعصيب حضرة أحمد بك حمدى
معلم الكيمياء المعدنية وغير المعدنية والجزء الاول من علم الطبيعة حضرة صالح أفندى على
معلم أمراض النساء والاطفال حضرة مصطفى أفندى أبى زيد
معلم الاقربازين حضرة على أفندى رياض
معلم الكلينيك الرمد حضرة محمد أفندى بهجت
معلم الطب الشرعى وعلم السموم حضرة ابراهيم أفندى حسن
معلم التشريح العملى حضرة محمد أفندى درّى
(أشهد ان الافندى المذكور كان حسن السير والاخلاق
ضابط المدرسة الطبية حضرة ابراهيم أفندى شوقى)
(ان الدكتور ميخائيل أفندى المدور المذكور أعلاه فى مدة إقامته فى الاسبيتالية كان حريصا على اسعاف من كان يعالجه من المرضى بالاسبيتالية المذكورة وكان يؤدى وظيفة توبجيته فى غاية الاتقان
ناظر عموم اسبيتاليات مصر سعادة أحمد بك كمال)
وكيل نظارة اسبيتاليات مصر حضرة محمد أفندى حافظ
(مقيد ذلك بتحريرات الرياسة فى ٥ رمضان سنة ١٢٩٠ بنمرة ١٦)

فى الآباط والمرافق من مات فيه مات شهيدا ومن قام فيه كان كالمرابط فى سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف رواه الطبرانى وقال صاحب الصحاح الطاعون من حيث اللغة الموت بالوباء ومن حيث الطب ورم ردىء قتال يخرج مع تلهب شديد مؤذ ويصير ما حوله فى الاكثر أسود وأخضر وغير ذلك ويؤل أمره الى التقرح سريعا وقال بعضهم المسك عظيم فى دفع ضرر الطاعون والوباء شربا وشما وركوب البحر وكذلك العنبر يدفع ضرر الطاعون والوباء بخورا وشما وهو أفخر أنواع الطيب بعد المسك وألوانه مختلفة فمنه الابيض والاشهب والاحمر والاصفر والاخضر والازرق والاسود وأجوده الاشهب القوى الخفيف الدسم ثم الازرق ثم الاصفر وأردأه الاسود يغش بالشمع واللاذن وغيره ويقاوم الهواء المحدث للوباء اذا أدمن شمه والتبخر به وشربه يدفع ضرر الطاعون والوباء وأكله ينفع من استطلاق البطن وينفع من الزكام بخورا وطلاء وكذلك العود عظيم فى دفع ضرر الطاعون والوباء باذن الله تعالى شربا وبخورا والعود أنواع أفضلها الهندى ثم الصينى وأجوده الاسود النقى من البياض الصلب الرزين الدسم المر الارسب فى الماء والطافى ردىء وقال الشعرانى اللبان عظيم فى دفع ضرر الطاعون والوباء بخورا يسن تبخير المنزل به فيدفع ضرر الوباء والطاعون وريح الهواء لما روى أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخروا بيوتكم باللبان وقال الشيخ ابن سينا والطواعين تكثر فى الوباء وفى البلاد الوبائية ولما كان ذلك كذلك كانوا يعبرون بالطاعون عن الوباء لشهرة هذا الاسم عندهم وللازمته للوباء فى أكثر الاحوال قال بعضهم الوباء الطاعون وقيل هو كل مرض عام وقال العلامة القاضى عياض أصل الطاعون القروح الخارجة فى الجسد والوباء عموم الامراض فسميت طاعونا لشبهها فى الهلاك بذلك والا فكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا والصحيح الذى قاله المحققون فى الفرق بينهما ان الوباء مرض لكثير من الناس فى جهة من الارض دون سائر الجهات ويكون مخالفا للمعتاد فى الكثرة وغيرها ويكون مرضهم نوعا واحدا بخلاف سائر الاوقات وقد روى عن جماعة من السلف انهم فروا من الطاعون منهم أبو موسى ومسروق والاسود بن هلال وقال عمرو ابن العاص فروا عن هذا الرجز فى الشعاب والاودية ورؤس الجبال ذكره الامام النووى فى شرح مسلم (تنبيه) قال أبو الحسن المدائنى كانت الطواعين المشهورة العظام فى الاسلام ستة الاول طاعون شيرويه بالمدائن فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ست

من الهجرة الثانى طاعون عمواس فى زمن عمر بن الخطاب كان بالشام ومات فيه خمسة وعشرون ألفا الثالث طاعون فى زمن خلافة عبد الله بن الزبير فى شوال سنة تسع وستين ومات فيه بالطاعون فى ثلاثة أيام كل يوم سبعون ألفا ومات فيه لانس بن مالك ثلاثة وثمانون ولدا ومات فيه لعبد الرحمن بن عوف أربعون ولدا الرابع طاعون الفتيان فى شوال سنة سبع وثمانين بالبصرة وواسط والشام والكوفة ويقال له طاعون الاشراف لما مات فيه من الاشراف الخامس طاعون سنة احدى وثلاثين ومائة فى رجب واشتد فى رمضان وكان يخرج فى كل يوم ألف ثم خف فى شوال السادس طاعون كان بالكوفة سنة خمس وفيه توفى المغيرة بن شعبة ولم يقع الطاعون بالمدينة المنورة ولا مكة قط قاله الامام النووى وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا طلع النجم ارتفعت العاهة عن كل بلد وأراد بالنجم الثريا قال ابن عباس يعنى الثريا والعرب تسمى الثريا نجما والمراد بالعاهة الآفة التى تلحق الزرع والثمار فى فصل الشتاء وصدر فصل الربيع فيحصل الأمن عليها عند طلوع الثريا فى الوقت المذكور وقال ابن عمر اذا طلعت الثريا فقد أمن يعنى صاحب الزرع والثمار ولذلك نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة وشرائها قبل ان يبدو صلاحها انتهى ومن شعر سيدى عبد العزيز الديرينى

وصغرت ثريه لكثره * والخصب فى طلوعها واليسره

(رجع الى ذكر مواليه) ومنهم أبو مويهبة وهو ومن مولدى مزينة اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعتقه فشهد المريسيع وكان يقود لعائشة رضى الله تعالى عنها بعيرها ومنهم فضالة اليمانى نزل الشام ومات بها

ومنهم رافع وهو رويفع كان لسعيد بن العاص فابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعتقه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلنا يا نبى الله من خير الناس قال ذو القلب المخموم واللسان الصادق قلنا قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المخموم قال هو التقى النقى الذى لا اثم فيه ولا بغى ولا حسد قلنا يا رسول الله فمن على أثره قال الذى ينشأ الدنيا ويحب الآخرة قلنا ما نعرف هذا فينا الا ان يكون رافعا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن على أثره قال مؤمن له خلق حسن ويقال ان أولاد سعيد بن العاص لما ورثوه عن أبيهم أعتقه بعضهم وأمسكه بعضهم فجاء رافع الى النبى صلى الله عليه وسلم يستعينه فوهب له وكان يقول أنا مولى النبى صلى الله عليه وسلم وبعض أرباب السير

يخلط

يخاطب أبا رافع المسمى أسلم برافع فيقول ان رافعا وأبا رافع هما شخص واحد ويجعل رويفعا من سبي هوازن وان النبي صلى الله عليه وسلم أعتقه

ومنهم مدعم بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح العين المهملة هو عبد أسود لرفاعة بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبيبي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة بصيغة التصغير أهداه له رفاعة وهو الذي قتل بوادي القرى بسهم أصابه فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي أخذها يوم خيبر من الغنائم لم تصبها المقاسم تشتعل عليه نارا وكنيته أبو سلام

ومنهم كركرة بفتح الكافين الاولى وكسرها والثانية مكسورة فيهما هو عبد نوبي أهداه له هوذة بن علي الحنفي فأعتقه وقيل مات وهو مملوك وكان على ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات قال صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها

ومنهم زيد جد هلال بن يسار بن زيد بن عبيد بن طهمان ومنهم مأبور القبطي وهو عبد خصي أهداه له المقوقس ومنهم واقد أبو واقد وجعلهما ابن سيد الناس اثنين ومنهم هشام وهو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ان رجلا أتاه فقال يا رسول الله ان لي امرأة لا تدفع كف لامس فقال طلقها

ومنهم أبو ضمرة ويقال له أبو ضميرة وهو من العرب مما أفاء الله عز وجل على رسوله فأعتقه ثم خيره أن يقيم معه أو يلحق بقومه فاختار المقام فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولاهل بيته كتابا أن يحفظهم كل من لقيهم من المسلمين فذكروا أن لصوصا لقوا قوما منهم فأخرجوا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتعرضوا لهم ووفد حسين ابن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضمرة على المهدي أمير المؤمنين وجاءه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه له فأخذ المهدي الكتاب وقبله ووضعه على عينيه وأعطى حسينا خمسمائة دينار

ومنهم سفينة أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان عبدا لام سلمة فأعتقته وشرطت عليه أن يخدم النبي صلى الله عليه وسلم حياته فقال ولو لم تشترطي على ما فارقته وكان اسمه مفلح وقيل كان اسمه رباحا وقيل مهران فسماه النبي صلى الله عليه وسلم سفينة لانه كان معهم في سفرة فكان كل من أعيا ألقى عليه متاعه ترسا أو سيفا فقربه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنت سفينة وروى عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله

عليه وسلم فقال ابسط كساءك وقال للقوم اطرحوا أمتعتكم فيه ثم قال احمل انما أنت سفينة وقال فلو كان وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة لحملته وهو أسود من مولدي الاعراب

ومنهم أبو هند مولى فروة بن عمرو البياضي اتباعه النبي صلى الله عليه وسلم عند منصرفه من الحديبية واعتقه وكان حجام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم يا بني بياضة زوجوا أبا هند وتزوجوا اليه ففعلوا ولم يشهد بدرا وشهد المشاهد كلها قيل اسمه عبد الله وقيل يسار

ومنهم أنجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم وبالشين المعجمة كان عبدا أسود وقيل حبشيا يكنى أبا مارية وكان حادي النبي صلى الله عليه وسلم وكان حسن الصوت بالحداء فحدا بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأسرعت الابل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك يا أنجشة رفقا بالقوارير والقوارير أوانى الزجاج الواحدة قارورة شبهن لضعف قلوبهن بقوارير الزجاج ويروى ان أنجشة كان يحدو بالنساء وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال ومن حدا بمشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة فقد روى النسائي عن عبد الله بن رواحة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره فقال له يا ابن رواحة انزل فحرك الركاب فقال يا رسول الله قد تركت ذلك فقال عمر رضي الله عنه اسمع وأطع فرمى بنفسه وقال

لاهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا

والحدو والحداء سوق الابل والغناء لها قال الشاعر

فغنها فهي لك الفداء * ان غناء الابل الحداء

ومن مواليه أبو لبابة واسمه زيد بن المنذر من بني قريظة كان لبعض عماته فوهبته له فأعتقه وقيل اتباعه صلى الله عليه وسلم وهو مكاتب فأعتقه وهؤلاء الموالي المشهورون وله صلى الله عليه وسلم غيرهم وقيل يبلغون أربعين مولى

وأما مولياته صلى الله عليه وسلم فسلمى أم رافع ويقال كانت مولاة لصفية عمته وهي زوجة أبي رافع ودايه فاطمة الزهراء وقابلة ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وأم أيمن واسمها بركة الحبشية ورثها النبي صلى الله عليه وسلم من أبيه وهي أم أسامة بن زيد

كانت

كانت وصيفة لعبد الله بن المطلب وقيل كانت لام النبي عليه السلام وكانت من الحبشة فلما ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما توفي أبوه كانت أم أيمن تحضنه حتى كبر فأعتقها حتى تزوج خديجة وزوجها عبيدة بن زيد الحارث الحبشي فولدت له أيمن وكنيت به واستشهد أيمن يوم حنين ثم تزوجها زيد بن حارثة بعد النبوة فولدت له أسامة وقيل أعتقها أبو النبي عليه السلام وهي التي شربت بول النبي صلى الله عليه وسلم وفي الشفا روى ان أم أيمن كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم وكان له قدح من عيدان يوضع تحت سريره يبول فيه من الليل فبال فيه ليلة ثم افتقده فلم يجد فيه شيئا فسأل بركة عنه فقالت قمت وأنا عطشانة فشربته وأنا لا أعلم فقال لن تشتكي وجع بطنك أبدا وللترمذي ان تلج النار بطنك وصححه الدارقطني وحمله الاكثرون على التداوي وأخرج حسن بن سفيان في مسنده والحاكم والدارقطني وأبو نعيم والطبراني من حديث أبي مالك النخعي يبلغه الى أم أيمن انها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل الى مخارة في جانب البيت فبال فيها فقمت من الليل وأنا عطشانة فشربت ما فيها وأنا لا أشعر فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أم أيمن قومي فأهريقي ما في تلك المخارة قلت قد والله شربت ما فيها قالت فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال أما والله لا يجعن بطنك أبدا وعن ابن جريج قال أخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قدح من عيدان ثم يوضع تحت سريره فجاء فاذا القدح ليس فيه شيء فقال لامرأة يقال لها بركة كانت تخدم أم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة أين البول الذي كان في القدح قالت شربته قالت صحة يا أم يوسف فما مرضت قط حتى كان مرضها الذي ماتت فيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم أم أيمن أمي بعد أمي وكان يزورها أبو بكر ثم عمر وقال الواقدي حضرت أم أيمن أحدا فكانت تسقي الماء وتداوي الجرحى وشهدت خيبر وتوفيت في أول خلافة عثمان كذا في الصفوة قال ابن الجوزي مولده ثلاثة وأربعون وإماؤه احدى عشرة كذا في المواهب اللدنية ولم يكونوا في وقت واحد بل كان كل بعض في وقت ويأتي ذلك موضحا في الفصل الاول من الباب الاول الآتي في خدمه وحشمه وأرباب الوظائف الدينية التي كانت

إذذاك فى الخطة الاسلامية واقتدى به فيها الخلفاء الراشدون وتوسع فيها الملوك والسلاطين المقتدون

قال صاحب كتاب تخريج الدلالات السمعية ما ملخصه ان من لم يترسخ فى المعارف قدمه وليس لديه من أدوات الطالب إلا بداءه وقله يحسب كثيرا من الاعمال السلطانية مبتدعا لا متبعا وأن العامل على خطة دنيوية ليس عاملا فى عمالة سنية ويظن ان عمالته دنية فلهذا جعت ما علمته من تلك العمالات فى كتاب يوضح نشرها ويبين الامر ان جهل أمرها فيعترف الجاهل وينصف المتحامل فذكرت فى كل عمالة من ولاه عليها الرسول من الصحابة ليعلم ذلك من يليها الآن فيشكر الله على ان استعمله فى عمل شرعى كان يتولاه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلح له وأقامه المولى فى ذلك مقامه فيجتهد فى اقامة الحق فيه بما يوجبه الشرع ويقتضيه فيكون قد أحاسنه وأحرز حسنه انتهى ومن هذا الكتاب استخرجت الزبدة اللائقة والخلاصات الفائقة الآتية فى أبوابها النافعة لطلابها حيث لم يف بذلك غالب مؤلفى كتب السير بل جميعهم فبانضمام هذه العمالات والوظائف السياسية الشرعية الى ما حوته هذه السيرة من مجريات صلى الله عليه وسلم ابتداء وانتهاء تفوز بفضيلة السبق وترضى بعونه تعالى الخالق والخلق

(الباب السادس فى الوظائف والعمالات البلدية خصوصية وعمومية أهلية داخلية وجهادية التى هى عبارة عن نظام السلطنة الاسلامية وما يتعلق بها من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية على ما كان فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فصول)

(الفصل الاول فى خدمه الخاصة به صلى الله عليه وسلم)

تولى خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو حمزة أنس بن مالك الانصارى وهند وأسماء ابنا حارثة الاسلميان وربيعة بن كعب الاسلمى

وقد روى عن أنس بن مالك قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال

قال لى أف (بضم الهمزة وفتح فاء مشددة وكسرها بلا تنوين وهو اسم فعل بمعنى أتضجر وأتكره ويقال لكل ما يتضجر ويستثقل منه أف له ويستوى فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث قال تعالى ولا تقل لهما أف) وروى البخارى عن ابن شهاب قال أخبرنى أنس بن مالك انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فخدمته عشر سنين وتوفى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال ما كنت أرى أسماء وهند ابنى حارثة الا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طول ملازمتهما بابه لحوائجه وأما ربيعة بن كعب الاسلمى فكان من أهل الصفة وكان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحضر والسفر ويبيت على بيته لحوائجه وهو الذى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرافقته فى الجنة فقال له صلى الله عليه وسلم أعنى على نفسك بكثرة السجود وقال عبد الله ابن المبارك فى معنى ذلك

ما بال دينك ترضى ان تدنسه * وثوبك الدهر مغسول من الدنس
ترجو النجاة ولم تسلك طريقتها * ان السفينة لا تجرى على يبس

وأما عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو الجهنى فكان صاحب بغلته يقودها فى الاسفار وكان عالما بكتاب الله وبالفرائض فصيحا شاعرا ولى مصر لمعاوية سنة أربع وأربعين ثم صرفه عسلمة بن مخلد وتوفى بها سنة ثمان وخمسين

ومن خدمه صلى الله عليه وسلم من كان له خدمة مخصوصة فمنهم صاحب الوسادة التى تولاها فى مهده صلى الله عليه وسلم وهى المخدة فقد روى البخارى قال ذهب علقمة الى الشام فأتى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقنى جليسا صالحا فجلس الى أبى الدرداء فقال ممن أنت فقال من أهل الكوفة فقال أليس فيكم صاحب السر الذى كان لا يعلمه غيره يعنى حذيفة أوليس فيكم الذى أجاره الله على لسان رسوله من الشيطان يعنى عمارا أوليس فيكم صاحب السواك والوساد يعنى ابن مسعود كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى قال والذكر والانثى فقال مازال هؤلاء حتى كادوا يشككونى أى فى قراءتهما بالجر وقد سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنصب فى قراءته وما خلق الذكر والانثى وقراءة ابن مسعود والذى خلق الذكر والانثى بالجر ووجهه ان يكون معنى

وماخلق أى وما خلقه الله تعالى أى ومخلوق الله ثم جعل الذكر والانثى بدلا منه أى ومخلوق الله الذكر والانثى

وروى مسلم عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يتكئ عليه من أدم حشوه ليف وعن عمر رضى الله عنه انه استأذن له فى الدخول على النبى صلى الله عليه وسلم فدخل فاذا هو على حصير قد أثرت فى جنبه واذا تحت رأسه مرفقة من أدم حشوها ليف والمرفقة المخدة وهذا لكمال زهده صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يدنى الوسادة للداخل وقد اتخذ الخلفاء الوسادة للاتكاء عليها فقد روى انه دخل سلمان على عمر وهو متكئ على وسادة فألقاها له فقال سلمان الله أكبر صدق الله ورسوله فقال عمر حدثنا يا أبا عبد الله فقال سلمان دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على وسادة فأدناها الىّ ثم قال لى يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقى اليه الوسادة اكراما له الا غفر الله له

وكذلك عبد الله بن مسعود هو صاحب النعلين أيضا ففى كتب الحديث ان عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه كان يلج على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلبسه نعليه وفى مختصر السير لابن جماعة كان عبد الله بن مسعود صاحب نعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام ألبسه إياهما واذا جلس جعلهما فى ذراعه حتى يقوم وقد تقدم ان هذا الصحابى أيضا هو صاحب الوسادة وهو أيضا صاحب ماء ورسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك كان أيضا عبد الله بن مسعود رضى الله عنه المتولى الوسادة والنعلين هو صاحب السواك والكرسى أى متوليهما

ولقى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرة ركبا مسافرين فأمر رجلا يقول من أين القوم وكان فى الركب ابن مسعود فأجابه من الفج العميق فقال الى أين فقال الى البيت العتيق فقال أى آية فى القرآن أعظم قال آية الكرسى قال أى آية فى القرآن أحكم قال ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية قال أى آية فى القرآن أجمع قال فمن يعمل مثقال ذرة الآية قال أى آية فى القرآن أرجى قال قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال نادهم أفيكم ابن مسعود أى لان هذه الاجوبة لا تكون الا من مثله فقال نعم وقال على علم عبد الله الكتاب والسنة وقال أبو موسى الاشعرى لا تسألونى مادام هذا

هذا الخبر فيكم وقال أيضا كان يؤذن له اذا حجبنا ويشهد اذا غبنا وقال مسروق انتهى علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اثنين على وابن مسعود رضى الله عنهما ونظر جماعة من الصحابة رضى الله عنهم دقة ساقيه فضحكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لهما فى الميزان أثقل من أحد ونظر جماعة الى أولاده الثلاثة فقالوا كأنهم الدنانير حسنا فتجهوا منهم فرفع رأسه الى سقف البيت وقد عشش فيه خطاف فقال والذى نفسى بيده لان أكون أنفض يدى عن قبورهم أحب الى من أن يسقط عش هذا الخطاف بتكسر بيضه ومن كلامه انكم فى آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتى بغتة فمن زرع خيرا حصد غبطة ومن زرع شرا حصد ندامة المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة وماقل وكفى خير مما كثر وألهى وشر الضلالة الضلالة بعد الهدى وخير الغنا غنى النفس وخير الزاد التقوى وخير ما ألقى فى القلب اليقين وشر العمى عمى الكفر والخمر جماع الاثم والنساء حبائل الشيطان والشباب شعبة من الجنون ومن تواضع رفعه الله ومن تطاول تعظما خفضه الله من لم تأمره صلاته بالمعروف وتنهه عن المنكر لم يزدد من الله الا بعدا ومادمت فى صلاة فأنت تقرع باب الملك ومن يقرع باب الملك يفتح له

قال فى الاحياء يسن للابس الخف ان ينفضه قبل لبسه لئلا يكون فيه عقرب أو حية أو شوكة أو نحو ذلك لما روى انه صلى الله عليه وسلم دعا بخفيه فلبس أحدهما ثم جاء غراب فاحتمل الآخر ورماه فخرجت منه حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما وروى الطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الحاجة أبعد المشى فانطلق ذات يوم لحاجته تحت شجرة ثم توضأ ولبس أحد خفيه فجاء طائر أخضر فأخذ الخف الآخر فارتفع به ثم ألقاه فخرج منه أسود سالخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كرامة أكرمنى الله بها اللهم انى أعوذ بك من شر من يمشى على بطنه

وأما اتخاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرسى فقد ذكر الدارقطنى فى حديث على رضى الله عنه قال كنت آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل غداة فاذا تنحنح دخلت واذا سكت لم أدخل قال فخرج الى فقال حدث البارحة أمر سمعت

حشحشة فى الدار فاذا أنا بجبريل عليه السلام فقلت ما منعك من دخولك قال ان فى البيت كلبا قال فدخلت فاذا بجرو ليلهث تحت كرسى لنا وفى حديث مسلم عنه صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة قال العلماء سبب امتناع الملائكة عن بيت فيه صورة كونها معصية فاحشة وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى اذ المراد بالصورة الصورة التامة الخلقة ومن بعض الصور ما بعد من دون الله وسبب امتناعهم من بيت فيه كلب كثرة أكله للنجاسات وقبح رائحة الكلب بسبب أكله للنجاسة والملائكة تكره الرائحة القبيحة ولان الكلاب منهى عن اتخاذها فى داخل البيوت فعوقب متخذها بحرمان دخول الملائكة بيته وصلاتهم فيه واستغفارهم له وتبريكهم عليه والملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب ولا صورة هم الملائكة الملائكة الذين يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار وأما الحفظة فيدخلون فى كل بيت ولا يفارقون بنى آدم فى كل حال لانهم مأمورون باحصاء أعمالهم وكتابتها والبركة كما قال الراغب ثبوت الخير الالهى فى الشئ والمبارك ما فيه ذلك الخير

وقال بعضهم عدم دخول الملائكة بيتا فيه كلب أو صورة مقيد بما يحرم اقتناؤه من الكلاب واحتيازه من الصور وأما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التى تتخذ فى البساط والوسادة وغيرها وما تكون بحالة لا تعيش بها فلا تمنع دخول الملائكة ولا نظر الى استظهار بعضهم ان هذا عام فى كل كلب وصورة وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق الحديث وروى مسلم والنسائى رحمهما الله تعالى والنص لمسلم عن حميد عن هلال قال قال أبو رفاعة الغروى انتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يخطب قال فقلت يا رسول الله رجل غريب يسأل عن دينه لا يدرى ما دينه قال فأقبل على صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى الى جانبى بكرسى حسبت قوائمه حديدا قال فقعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء يعلمنى مما علمه الله

وذكر المبرد فى الكامل فى قصة الحطيئة حين حبسه عمر بن الخطاب رضى الله عنه لاستعداء الزبرقان عليه فى هجوه وهجو رهطه وتفضيله بنى عمهم عليهم ان عمر رضى الله تعالى عنه دعا بكرسى فجلس عليه ودعا بالحطيئة فأجلسه بين يديه ودعا بشفرة يوهمه انه عازم على قطع لسانه حتى ضج من ذلك فكان فيما قال الحطيئة يا أمير المؤمنين والله

لقد

لقد هجوت أبى وأمى وهجوت نفسى فتبسم عمر ثم قال فما الذى قلت قال قلت لأبى وأمى والمخاطبة للام

ولقد رأيتك فى النساء فسؤتنى * وأباك بينك فساءنى فى المجلس

وقلت لها

تنحى فافعمى منى بعيرا * أراح الله منك العالمينا

أغربالا اذا استودعت سرا * وكانونا على المتحدثينا

وقلت لامرأتى

أطوف ما أطوف ثم آوى * الى بيت قعيدته لكاع

فقال عمر رضى الله عنه فكيف اذا هجوت نفسك فقال اطلعت فى بئر فرأيت وجهى فاستقبحته فقلت

أبت شفتاى اليوم إلا تكلما * ببيت فما أدرى لمن أنا قائله

أرى لى وجها قبح الله وجهه * فقبح من وجه وقبح حامله

وقد اتخذ على رضى الله عنه الكرسى روى النسائى عن عبد خير رحمه الله تعالى قال شهدت عليا رضى الله عنه دعا بكرسى فقعد عليه ثم دعا بماء فى تور (والتور إناء يشرب فيه) فغسل يديه ثلاثا ثم تمضمض واستنشق بكف واحدة ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا وغسل يده اليمنى ثلاثا ويده اليسرى ثلاثا ومسح رأسه ثم غسل رجليه بالماء ثلاثا ثم قال من سره ان يتطرا الى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم

واتخذ صلى الله عليه وسلم السرير قالت عائشة رضى الله تعالى عنها كانت قريش بمكة ليس شئ أحب اليها من السرر تنام عليها فلما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة ونزل منزل أبى أيوب قال يا أبا أيوب أما لكم سرير قال لا والله فبلغ أسعد بن زرارة ذلك فبعث الى النبى صلى الله عليه وسلم بسرير له عمود وقوائمه ساج فكان ينام عليه حتى تحول الى منزلى فكان فيه فوهبه لى فكان ينام عليه حتى توفى فوضع عليه وصلى عليه وهو فوقه وطلبه الناس منا يحملون عليه موتاهم فحمل عليه أبو بكر وعمر والناس بعد طلبا لبركته وقال الواقدى اجتمع أصحابنا بالمدينة لا اختلاف بينهم ان سرير النبى صلى الله عليه وسلم اشترى ألواحه عبد الله بن اسحاق الاسحاقى من موالى معاوية بأربعة آلاف درهم

وأما متولى السقى وتعذيب الماء وتبريده له صلى الله عليه وسلم فقد روى مسلم رضى الله عنه عن أنس رضى الله عنه قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحى هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن وروى البخارى عن ثعلبة بن ابى مالك ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم مروطا (جمع مرط بالكسر وهو كساء من صوف أو خز وربما أطلق على ما نسج من الشعر قال بعضهم وهو خاص بالازار والخمار) بين نساء من نساء المدينة فبقى مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التى عندك يريد أم كلثوم بنت على فقال عمر أم سليط أحق (أم سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم) فانها كانت تزبر لنا القرب يوم أحداى تحملها املأى على ظهرها تسقى الناس منها وحث صلى الله عليه وسلم على تغطية الاناء وربط السقاء كما فى مسلم عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء وأوكئوا السقاء فان فى السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بانا ء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء الا أنزل فيه من ذلك الوباء انتهى والوكاء ما يربط به وقال الليث بن سعد الاعاجم عندنا يتقون ذلك فى كانون الاول انتهى

وعن عائشة رضى الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من بئر السقيا أى يؤتى له بالماء العذب من عين السقيا التى بينها وبين المدينة يومان والماء العذب هو الطيب الذى لا ملوحة فيه قيل له ذلك لانه يمنع معاودة العطش كمنع العقاب معاودة الذئب واستعذب القوم ماءهم اذا استقوه عذبا واستعذبه أى أعده عذبا وأعذبنا واستعذبنا أى شربنا عذبا ونقل عن الامام الشافعى رضى الله عنه ان الماء الحلو البارد يخلص المحدث فقيه اشارة الى ان طلب الماء الحلو لا ينافى الزهد فى الدنيا وليس من باب التنعم المنقص لمقام العقبى انتهى قال ابن القيم والماء الحلو البارد يقمع الحرارة ويحفظ على البدن رطوباته الاصلية ويرد عليه ما تحلل منها ويرقق الغذاء وينفذه الى العروق والماء الملح والمسخن يفعل ضد هذا

وروى مسلم عن جابر فى حديثه الطويل فى سيرة النبى صلى الله عليه وسلم يقول فيه قال يعنى جابرا فأتينا العسكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر نادبوضوء فقلت ألا

وضوء

وضوءا لا وضوء قال قلت يارسول الله ماوجدت فى الركب من قطرة وكان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء فى اشجاب (جمع شجب بفتح الشين وسكون الجيم وهو ماقدم من القرب) له على حمارة من برديد (وهى الاعواد التى تعلق عليها هذه القربة) فقال لى انطلق الى فلان الانصارى فانظر هل فى اشجابه من شئ فانطلقت اليه فنظرت فيها فلم أجد فيها الا قطرة فى عزلاء (والعزلاء مزادة لينة الفم) قال اذهب فأتنى به فأتيت به فأخذه بيده ثم جعل يتكلم بشئ ما أدرى ماهو ويغمزه بيده ثم أعطانيه فقال ياجابر ناد بجفنة فقلت ياجفنة الركب فأتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فى الجفنة هكذا فبسطها وفرق بين أصابعه ثم وضعها فى قعر الجفنة وقال خذ ياجابر فصب على وقل بسم الله فصببت عليه وقلت بسم الله فرأيت الماء يفور من بين اصابع يدرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت فقال ياجابر ناد من كان له حاجة بماء قال فأتى الناس فاستقوا حتى رووا قال فقال هل بقى أحد له حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهى ملأى

(الفصل الثانى)

(فيما يضاف الى الامامة العظمى من الاعمال الاولية كالوزارة والحجابة وولاية البدن والسقاية والكتابة)

الامامة العظمى بالاصالة هى منصب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى استحقاق التصرف العام على المسلمين وحيث أطلقت الامامة فانما تنصرف للخلافة وهى بهذا المعنى رئاسة عامة فى أمور الدين والدنيا خلافة عن النبى صلى الله عليه وسلم وان كانت تنقسم الى امامة وحى كالنبوة ووراثة كالعلم وعبادة كالصلاة وهى المرادة هنا وأثر هذه الامامة هو أن ينصب له بعد وفاته صلى الله عليه وسلم خليفة بعد خليفة الى انقضاء الزمان وقال بعضهم لولا الامام ماقدر العالم على نشر علمه ولا الحاكم على انفاذ حكمه ولا العابد على عبادته ولا الصانع على صناعته ولا التاجر على تجارته ولا الزارع على زراعته ولتقطعت السبل وتعطلت الثغور وظهرت المصايب والشرور ولكن من لطف الله تعالى بعباده ورأفته ببلاده أجرى عادته وحكمته فى كل زمان أن ينصب لبريته فى الارض سلطانا لينصف المظلوم من الظالم ويردع أهل الفساد عن المظالم

ويصنع للرعية جميع المصالح ويقابل كل أحد بما يستحقه من صالح وطالح ولما كانت عمارة البلاد وحفظ مهيع العباد دليلا على فضل السلطنة الشريفة قال تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين والاشارة فى ذلك الى الذين بهم الدفع ومنهم النفع وهم السلاطين أى ولولا ردع الملوك لتغالبت الناس وتهارجت وطمع بعضهم فى بعض واستولى الاقوياء على الضعفاء وتمكن الاشرار من الاخيار فيضطرون الى التشرد والتفرد وفى ذلك خراب البلاد وفناء العباد ولان الجنس الانسانى مضطر الى التألف والتجمع فى اتمام معيشته وانتظام حال نفسه فيحتاج الى سياسة تقيم أمره على الاستقامة وقد شبه بعضهم الملك بالروح والرعية بالجسد فلا قوام للجسد الا بالروح ولو لم يكن فى شرف الملك وعظيم خطره إلا ما أشار اليه الحديث النبوى فى قوله عليه الصلاة والسلام السلطان ظل الله فى الارض يأوى اليه الضعيف وبه ينتصف المظلوم من الظالم ومن اكرم سلطان الله فى الدنيا أكرمه الله لكان كافيا فى الاحتياج الى السلطان وقال بعضهم السلطان يطلب منه وجوبا التحلى بحلية العدل والانصاف والتخلى عن الشواغل فى طلب العلى ببذل الاسعاد والاسعاف وقضاء حوائج السائلين واغاثة المظلومين واللهوفين والعدل هيئة فى الانسان يطلب بها المساواة وقيل هو وضع الشئ فى محله وهذا بالنسبة الينا وأما بالنسبة الى الله فهو التصرف فى الملك

وقال العلماء صلاح الدنيا بصلاح الملوك وصلاح الملوك بصلاح الوزراء ولا يصلح الملك إلا لاهله ولا تصح الوزارة الا لمستحقها وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله فى الارض فاذا دخل أحدكم بلدا ليس به سلطان فلا يقيمن به وروى عن أبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا السلطان فانه فىء الله فى أرضه وهذه الادلة دالة على شرف مرتبة السلطان وعلو منزلته ولهذا كان السلف الصالح كالفضيل بن عياض والامام أحمد بن حنبل وغيرهما يقولون لو كان لنا دعوة مستجابة لدعونا بها للسلطان لان فى صلاحه صلاح المسلمين فالملك فضل إلهى ينعم الله به على من يصطفيه من خلقه فيجب على من أنعم الله عليه بهذه النعمة الوفيه والمرتبة الجسيمة السنية أن يقيدها بالشكر كما قال عليه الصلاة والسلام قيدوا النعم بالشكر وقال شكر النعم أمان لزوالها بأن يزداد تواضعه لله تعالى وانقياده للشريعة وقال الجاحظ ليس شئ ألذ ولا أسر من عز الامر والنهى والظفر بالاعداء

بالاعداء وتقليد المنن أعناق الرجال لان هذه الامور نصيب الروح وحظ الذهن وقسمة النفس ومن الواجب الذى لا بد منه لولاة الامور لاسيما الوزراء والسلاطين هو العدل فانه سبب صلاح الدين والدنيا والفوز بالسعادة الابدية فى العقبى وبه تنتظم أمور الممالك وسلوك طريقته من أحسن المسالك وهو الموجب لدوام الملك ولهذا قيل ان الله تعالى يقيم الدولة العادلة وان كانت مشركة ولا يقيم الظالمة وان كانت مسلمة فالدولة تدوم مع العدل والشرك ولا تدوم مع الظلم والاسلام وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان أحب الناس الى الله يوم القيامة وأقربهم منى مجلسا امام عادل وسئل بعضهم أى شئ أرفع لذكر الملوك فقال تدبيرهم أمر البلاد بالعدل وقالوا عدل السلطان انفع للرعية من خصب الزمان واذا لم يعمر الملك ملكه بالانصاف خرب ملكه بالطغيان وكتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز يشكو إليه خراب مدينة ويطلب منه ما لا يرمها به فكتب اليه عمر قرأنا كتابك فاذا قرأت كتابى فحصن مدينتى بالعدل ونق طرقها من الظلم فانه مرمتها والسلام

ولما كانت الامامة العظمى هى التصرف العام على المسلمين فنصب الامام واجب على الامة بالشرع وجوبا كفائيا يقوم لهم بالمصالح كتنفيذ أحكامهم واقامة حدودهم وتفرقة صدقاتهم وسد الثغور وتجهيز الجيوش وقهر المتغلبة والمتلصصة وقطاع الطريق وقطع المنازعات بين الخصوم وقسمة الغنائم ان كانت وان كان المنصوب مفضولا فاذا قام بذلك أهل الحل والعقد وهم العلماء ووجوه الناس سقط الحرج عن الباقين وإلا أثم المسلمون جميعا ورأى أهل الحل والعقد من اجتمع فيهم ثلاثة أمور العلم بشروط الامام والعدالة والرأى وبيعتهم بالحضور والمباشرة بصفقة اليد واشهاد الغائب منهم ويكفى العاقد اعتقاد أنه تحت قوله صلى الله عليه وسلم من مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة جاهلية وعمدة أدلته الاجماع لاجماع الصحابة على ذلك بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم حتى قدموه على دفنه صلى الله عليه وسلم لما ظهر لهم انه من أهم الواجبات ولم يزل الناس على ذلك فى الاعصار الماضية وهلم جرا الى وقتنا هذا وقيل

لا تصلح الناس فوضى لا سراة لهم * ولا سراة اذا جهالهم سادوا
والبيت لا ينبنى إلا له عمد * ولا عماد اذا لم ترس أوتاد

(وقيل)

وما سقطت يوما من الناس أمة * الى الذل الا أن يسود ذميمها

وانما يجب علينا ذلك عند عدم النص من الله ورسوله على التولية لمعين وعند عدم العهد بها من الامام السابق لغيره باقامة معين والا فلا يجب علينا نصبه نعم يجب علينا الاعتناء كما وردت الاحاديث بذلك حقنا لدماء المسلمين وحذرا من شق العصا بينهم كما ورد في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة والمراد بالخلفاء الراشدين أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن رضي الله عنهم وعن بقية الصحابة وقوله والسمع أي إجابة قول الآمر وطاعة أوامره واجب مالم يأمر بمعصية والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقد ورد من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد أطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني ومن عصاني فان له النار وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان أمر بتقوى الله وعدل فان له بذلك أجرا وان قال بغيره فان عليه وزرا وقوله جنة أي كالترس يقاتل من ورائه أي نقاتل معه الكفار والبغاة ويتقى به شر العدو وأهل الفساد والظلم وهذه الطاعة متلازمة لان الله تعالى أمر بطاعة رسوله وهو أمر بطاعة الامير وقوله وإن تأمر عليكم عبد هذا من باب ضرب المثل بغير الواقع على طريق التقدير والفرض والا فهو لا تصح ولايته ونظيره من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة وامامن باب الاخبار بالغيب وأن انتظام الشريعة يختل حتى توضع الولايات في غير أهلها والامر بالطاعة حينئذ إيثارا لأهون الضررين أي الصبر على ولاية من لا تجوز ولايته أهون من اثارة الفتنة التي لا دواء لها ولا خلاص منها ويرشد الى هذا تعقيبه ذلك بقوله وان من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فيه من معجزاته صلى الله عليه وسلم الاخبار بما يقع بعده من كثرة الاختلاف وغلبة المنكر أو تكون إمرة العبد في الامراء والعمال دون الخلفاء لان الائمة من قريش ولا ينعزل بجوره ولا يجوز الخروج عليه وان جار وقال علي كرم الله وجهه ان الناس لا يصلحهم الا امام بر أو فاجر وقال الحسن رضي الله عنه ما يصلح الله به أكثر مما يفسده وروى انه صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا أرحامكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا

فما يكون ربح القرش الواحد فلحل هذه المسألة تقسم الربح الذي هو ٣١٧٣ قرشا و ١٧ باره و ٥ جدد على ١٢٥٠ قرشا على مقتضى قاعدة تقويم الاجزاء المتداخلة فخارج القسمة هو حصة القرش الواحد من الربح وهذه صورة العملية

المقسوم	جدد ٥ باره ١٧ قرش ٣١٧٣	١٢٥٠	المقسوم عليه
الباقي الاول	٦٧٣	جدد ٥ باره ٢١ قرش ٢	
	× ٤٠		
تحويله الى بارات	٢٦٩٢٠		
البارات الموجودة في المقسوم	+ ١٧		
بارات	٢٦٩٣٧		
	١٩٣٧		
الباقي الثاني	٦٨٧		
	× ١٠		
تحويله الى جدد	٦٨٧٠		
الجدد الموجودة في المقسوم	+ ٥		
	٦٨٧٥		
الباقي الثالث	٦٢٥		
	× ٢٤		
قراريط	١٥٠٠٠	١٢٥٠	
	٢٥٠٠	١٢	قيراط أي نصف
	٠٠٠٠		

فحينئذ يكون ربح القرش الواحد قرشين و ٢١ باره و(٥/٦) جدد وهو المطلوب واذا كان الخارج من جنس مغاير للمقسوم فتحول اولا المقسوم الى آحاده الصغرى وثانيا تضرب المقسوم عليه في مقدار واحد آحاد المقسوم العظمى من الآحاد الصغرى الذي حول اليها المقسوم وثالثا تقسم ما آل اليه المقسوم على ما آل اليه المقسوم عليه باعتبار المقسوم الجديد من جنس الآحاد المطلوبة في الخارج واعتبار

المقسوم عليه عددا مجردا وتحول كل باق الى نوع الآحاد المطلوب ايجادها في الخارج فالناتج بهذه الكيفية هو خارج القسمة المطلوب واعلم انه لا يتغير بهذه القاعدة الخارج لانك ضربت كلا من المقسوم والمقسوم عليه في عدد واحد

مثلا اذا كان ثمن الاقة الواحدة من شيء ما ٧ قروش فكم أقه تؤخذ من ذلك الشيء بمبلغ حد ٥ ـ ٣٣ ـ ص ٨٥ فلحل هذه المسألة تقسم ٨٥ قرشا و ٣٣ بارة و ٥ جدد على ٧ قروش فالخارج هو المطلوب ولاجل ذلك تحول المقسوم الى آحاده الصغرى أي الى جدد فينتج ٣٤٣٣٥ وتقسم هذا الناتج باعتباره من جنس آحاد الخارج المطلوب أي تقسم ٣٤٣٣٥ أقه على حاصل ضرب ٧ في ٤٠٠ التي هي مقدار وحدة آحاد المقسوم العظمى من آحاده الصغرى الذي هو ٢٨٠٠ باعتباره عددا مجردا فالخارج الذي هو ١٢ أقه و ١٠٥ دراهم هو المطلوب وصورة العملية هكذا

حد ٥ ـ ٣٣ ـ ص ٨٥ ÷ ٧ ≡ ٣٤٣٣٥ ÷ ٧ × ٤٠٠ او

أقه	٣٤٣٣٥	٢٨٠٠	
	٠٦٣٣٥		
		درهم	أقه
الباقي	٠٧٣٥	١٠٥	١٢
يضرب في	٤٠٠		
تحويله دراهم	٢٩٤٠٠٠		
	٠١٤٠٠٠		
	.....		

فحينئذ يؤخذ بمبلغ حد ٥ ـ ٣٣ ـ ص ٨٥ ١٢ أقه و ١٠٥ دراهم وعليه فقس واعلم ان هذه القاعدة ناتجة من تحويل العدد المنتسب الذي هو المقسوم الى كسر اعتيادي وقسمة الكسر الاعتيادي الناتج على العدد الصحيح الذي هو المقسوم عليه أعني قسمة بسط الكسر على حاصل ضرب مقامه في العدد الصحيح الذي هو المقسوم عليه

*(المحالة

(الحالة الثانية لقسمة عدد منتسب على كسر قيراطى أو اعتيادى)

اوّلا لقسمة عدد منتسب على كسر قيراطى ينظر للخارج المطلوب فاذا كان الخارج من جنس المقسوم تحوّل أوّلا المقسوم الى آحاده الصغرى وثانيا تقسم الناتج على الكسر القيراطى وذلك كما تقدّم فى قسمة الكسور القيراطية والخارج يكون من نوع المقسوم وثالثا تستخرج من الخارج مايوجد فيه من آحاد الانواع التى أكبر منه فالناتج هو المطلوب

مثلا اذا كان ثمن (ع) الاقة من شئ ما جد ٩ ط ١٧ ص ١٠ فما يكون ثمن الاقة الواحدة من ذلك الشئ

فلحل هذه المسألة تقسم جد ٩ ط ١٧ ص ١٠ ÷ ع ولاجل ذلك تحوّل المقسوم الى آحاده الصغرى وتقسم الناتج الذى هو ٤١٧٩ جديدا على (ع) فيوجب ماتقدّم يكون الخارج ٥٥٧٢ جديدا وتستخرج من هذا الخارج مايوجد فيه من البارات والقمرش فيحدث جد ٣٧ ط ١٣ وهو الخارج المطلوب الذى هو ثمن الاقة الواحدة

واذا كان الخارج المطلوب من جنس مغاير للمقسوم لذلك أوّلا تضرب كلا من المقسوم والمقسوم عليه فى ٢٤ ان كان المقسوم عليه قراريط أوفى ٥٧٦ ان كان أسهما أو قراريط مع أسهم أوفى أى عدد كان بحيث يكون حاصل ضرب المقسوم عليه الذى هو الكسر فى العدد الذى يضرب فيه عددا صحيحا وثانيا تحوّل المقسوم والمقسوم عليه اللذين عما فى هذه الحالة متحدا الجنس الى آحادهما الصغرى أعنى تحوّل المقسوم الناتج الى آحاده الصغرى وتحول أيضا المقسوم عليه الناتج ان لم يكن محوّلا اليها ثم تقسم ما آل اليه المقسوم باعتباره من جنس الخارج المطلوب على المقسوم عليه ان كان من الآحاد الصغرى من الاصل أو على ما آل اليه بعد التحويل باعتباره مجرّدا بملاحظة تحويل كل باق الى نوع الآحاد المطلوبة فى الخارج ومتى تمت العملية بهذه الكيفية ينتج المطلوب ولنمثل لذلك فنقول

اذا كان ثمن الرطل الواحد من شئ ما (ع وحده) فكم رطلا يؤخذ بمبلغ جد ٨ ط ٨ ص ٦ من ذلك الشئ

فلحل هذه المسألة تقسم $\frac{\text{جد}}{٨}$ ـــ $\frac{\text{ص}}{٦}$ ÷ (جد) فالخارج هو المطلوب ولاجل ذلك تضرب كلا من المقسوم والمقسوم عليه فى ٨ لاجل جعل المقسوم عليه عددا صحيحا فيصير المقسوم $\frac{\text{جد}}{٤}$ ـــ $\frac{\text{ص}}{٤٩}$ والمقسوم عليه $\frac{\text{جد}}{٣}$ ثم تحوّل المقسوم الى آحاده الصغرى أى الى جند فيصير ١٩٩٠٤ جند مع بقاء المقسوم عليه على حاله لانه من الآحاد الصغرى ثم تقسم تحويل المقسوم الذى هو ١٩٩٠٤ باعتباره ارطالا على المقسوم عليه بعينه الذى هو ٣ باعتباره مجردا أعنى تقسم ١٩٩٠٤ ارطال ÷ ٣ فالخارج الذى هو ٦٦٣٤ رطلا و ٨ أواق هو الخارج المطلوب الذى يؤخذ يبلغ ٦ قروش و ٨ بارات و ٨ جدد وعلى ذلك فقس

وثانيا القسمة عدد منتسب على كسر اعتيادى تضرب العدد المنتسب المعلوم فى مقام الكسر وتقسم الحاصل على بسط الكسر المفروض كما تقدّم فى تقويم الاجزاء المتداخلة هذا اذا كان الخارج من جنس المقسوم أما اذا كان الخارج من جنس مغاير للمقسوم فتحول المقسوم الى كسر اعتيادى فيؤول الامر لقسمة كسرين فقسمهما يوجب ماتقدم والخارج يحوّل الى عدد منتسب من جنس الخارج المطلوب فالناتج هو المطلوب ولنمثل لذلك بمثالين فنقول

(المثال الاول) فيما اذا كان الخارج من جنس المقسوم مثلا لقسمة $\frac{\text{جد}}{٩}$ ـــ $\frac{\text{ص}}{١٧}$ ÷ $\frac{٣}{٤}$ لذلك تضرب العدد المنتسب الذى هو $\frac{\text{جد}}{٩}$ ـــ $\frac{\text{ص}}{١٧}$ فى مقام الكسر الذى هو ٤ وتقسم الحاصل الذى هو $\frac{\text{جد}}{٦}$ ـــ $\frac{\text{ص}}{٣١}$ على بسط الكسر الذى هو ٣ فالخارج الذى هو $\frac{\text{جد}}{٤}$ ـــ $\frac{\text{ص}}{٣٧}$ هو خارج القسمة المطلوب

(المثال الثانى) فيما اذا كان الخارج من جنس مغاير للمقسوم مثلا لقسمة $\frac{\text{جد}}{٩}$ ـــ $\frac{\text{ص}}{١٧}$ على $\frac{٣}{٤}$ بحيث يكون الخارج من جنس الأفق مثلا تحوّل المقسوم الى كسر اعتيادى وتقسم الناتج الذى هو $\frac{٤١٧٦}{٤٠٠}$ ÷ $\frac{٣}{٤}$ وتحول الخارج الذى هو $\frac{١٦٧١٦}{١٢٠٠}$ الى عدد منتسب من نوع الافق فالخارج الذى هو ١٣ أفه و ٢٧٢ درهما هو المطلوب

(الحالة الثالثة لقسمة عدد منتسب على عدد صحيح وكسر قيراطى أو اعتيادى) أولا لقسمة عدد منتسب على عدد صحيح وكسر قيراطى ينظر للخارج المطلوب فاذا كان الخارج

الخارج من جنس المقسوم تعد أرقام صحيح المقسوم عليه وتأخذ بقدرها من يسار الآحاد العظمى من المقسوم أو بزيادة رقم ان لم يحتو المأخوذ على المقسوم عليه ثم تبحث عن عدد مرات انحصار المقسوم عليه فى الارقام التى أخذت من المقسوم وتضع عدد الانحصار فى خارج القسمة بعد ما تضع على يمينه أصفارا بقدر الارقام الباقية من الآحاد العظمى من المقسوم بعد الذى أخذ لاحتواء المقسوم عليه لحفظ رتب خارج القسمة وتضرب الخارج برتبته فى المقسوم عليه من صحيح وكسر وتطرح حاصل الضرب بعد تحويل كسوره الى عدد منتسب من جنس المقسوم آحاده العظمى العدد الصحيح الموجود فى حاصل الضرب من المقسوم بتمامه ثم تأخذ من الباقى من الآحاد العظمى باعتباره مقسوما جديدا أرقاما تحتوى على المقسوم عليه وتضع عدد الاحتواء فى خارج القسمة تحت الخارج الاول بعد ما تضع على يمينه أصفارا بقدر الارقام الباقية من الباقى من تلك الآحاد بعد الارقام التى أخذت وتضرب الخارج المذكور برتبته فى المقسوم عليه بتمامه وتطرح حاصل الضرب بعد تحويل كسوره الى عدد منتسب من جنس المقسوم كما سبق من الباقى بتمامه وهكذا تجرى هذه العملية كما مر فى كل باق فان بقى شئ من الآحاد العظمى يحول الى الآحاد التى تليها فى الصغر ويضاف له ما يوجد من نوعه وتجرى عملية القسمة كما مر والخارج يكون من جنس آحاد المقسوم الجديد العظمى وان بقى شئ أيضا يحول الى الآحاد التى دونه ويضاف له ما يوجد من نوعه وتجرى العمل كما تقدم وان بقى شئ من الآحاد الصغرى فينسب للمقسوم عليه وتضع النسبة فى خارج القسمة على حسب موافقتها ثم تجمع الخوارج بملاحظة رتبها كل آحاد على حدتها فالناتج هو خارج القسمة المطلوب ولنمثل لذلك بمثال فنقول

اذا كان ثمن ١١١٦ اردبا من شئ ما مبلغ $\frac{\text{ى٦ ٢٢ حد}}{\text{١٨٠٠٦٤ ص}}$ فما يكون ثمن الاردب الواحد من ذلك الشئ فلحل هذه المسألة تقسم $\frac{\text{ى٦ ٢٢ حد}}{\text{١٨٠٠٦٤ ص}}$ ÷ ١١١٦ فالخارج هو المطلوب فتضع العملية هكذا

حـد ـــ ـــ ـــ	
ى٦ ٢٢ ١٨٠٠٦٤	بلو ١١١٦ أردبا
	حـد ـــ ـــ
١٠٠ × بلو١١١٦ = بلو٣ ١٣ ١١١٦٣٣	١٠ ١٠٠
بلو٣ ٠٩ ٠٦٨٤٣١	٢ ٦٠
٦٠ × بلو١١١٦ = ٠ ٠٠ ٦٦٩٨٠	١ ٠
بلو٣ ٠٩ ١٤٠١	حـد ـــ ـــ
	١٢ ١٦١
١ × بلو١١١٦ = بلو٣ ١٣ ١١١٦	
٠ ٣٦ ٣٣٤	
الباقى الثالث يضرب فى ٤٠	
١٣٣٦٠	
البارات الموجودة + ٣٦	
بارات ١٣٣٩٦	
١٠ × بلو١١١٦ = بلو٣ ١١١٦٣	
ى٦ ٢٢٣٢	
٢ × بلو١١١٦ = ى٦ ٢٢٣٢	
٠٠ ٠٠٠٠	

ففى هذا المثال أجرى العمل كما فى القاعدة وذلك لانه صار البحث أولا عن عدد مرات احتواء (١٨٠٠ ÷ بلو ١١١٦) فوجد محتويا عليه مرة واحدة وعن الارقام الباقية من آحاد المقسوم العظمى بعد الذى أخذ للاحتواء فوجدت رقمين فوضع صفران بدلهما على يمين عدد الاحتواء الذى هو واحد فصار مائة فوضعت فى خارج القسمة تحت آحادها وهى القروش وضربت فى المقسوم عليه بتمامه من صحيح وكسر وطرح الحاصل الذى هو (بلو٣ ١١١٦٣٣) بعد تحويله الى عدد منتسب هكذا حـد ـــ ـــ ـــ بلو٣ ١٣ ١١١٦٣٣ من المقسوم بتمامه فكان الباقى حـد ـــ بلو٣ ٩ ٦٨٤٣١ وبقسمة

وبقسمة هذا الباقى باعتباره مقسوما جديدا على المقسوم عليه وجد أن عدد ٦٨٤٣ يحتوى على المقسوم عليه ٦ مرات وان الباقى رقم واحد بعد الارقام التى أخذت للاحتواء فوضع بدله صفر على يمين عدد الاحتواء الذى هو ٦ فصار ٦٠ فوضع تحت الخارج فى رتبته وضرب فى المقسوم عليه بتمامه وطرح الحاصل الذى هو ٦٦٩٨٠ من الباقى أى المقسوم الجديد فكان الباقى بلو٣ ٩ ١٤٥١ وبقسمة هذا الباقى باعتباره مقسوما جديدا على (بلو١١١٦) كان الخارج واحدا فوضع تحت الخارج الثانى فى رتبته وضرب فى المقسوم عليه من صحيح وكسر وطرح الحاصل الذى هو (بلو١١١٦) بعد تحويله الى عدد منتسب هكذا بلو٣ ١٣ ١١١٦ من المقسوم فكان الباقى ٣٦ ٣٣٤ فحولت القروش الموجودة فى هذا الباقى التى هى ٣٣٤ الى بارات واضيف لتحويلها البارات الموجودة فكان الحاصل ١٣٣٩٦ باره وبقسمته على (بلو١١١٦) وجد أن عدد ١٣٣٩ يحتوى على (بلو١١١٦) مرة واحدة وأن الباقى رقم واحد بعد الارقام التى أخذت للاحتواء فوضع بدله صفر على يمين عدد الاحتواء الذى هو واحد فصار ١٠ فوضع تحت البارات وضرب فى المقسوم عليه وطرح الحاصل الذى هو بلو٣ ١١١٦٣ من البارات التى هى ١٣٣٩٦ فكان الباقى ى٦ ٢٢٣٢ وبقسمة هذا الباقى أيضا على (بلو١١١٦) كان الخارج ٢ فوضع تحت البارات فى رتبته تحت الخارج الاول وضرب فى المقسوم عليه وطرح الحاصل الذى هو ى٦ ٢٢٣٢ من الباقى الجارى فيه العمل فبقى صفر ثم جمعت الخوارج الجزئية كل آحاد تحت آحادها فنتج ١٢ ١٦١ وهو خارج قسمة ى٦ ٢٢ ١٨٠٠٦٤ ÷ (بلو١١١٦) وهو المطلوب

ولو حولت المقسوم الى آحاده الصغرى لآل الامر لقسمة عدد صحيح أو عدد صحيح وكسر على عدد صحيح وكسر وقسمت كما فى أحد الطرق التى تقدمت فى قسمة الكسور القيراطية بملاحظة أن الخارج من نوع ما حول اليه المقسوم واستخرجت منه ما يكون

موجودا فيه من الآحاد التي هي أكبر منه لنتج الخارج المطلوب ولنمثل لذلك بمثال فنقول

اذا كان ثمن (س ١٢٥) ذراعا من شيء ما س٢ حد ٥ ص ٣١٨٦ فما يكون ثمن الذراع الواحد من ذلك الشيء فتقسم س٢ حد ٥ ص ٣١٨٦ ÷ س ١٢٥ فالخارج هو المطلوب ولاجل ذلك نحول المقسوم الى آحاده الصغرى ونقسم الناتج الذي هو س ١٢٧٤٤٠٢ حد على المقسوم عليه الذي هو (س ١٢٥) وذلك كما تقدم فيكون الخارج ١٠١٥٥ حد وباستخراج البارات والقروش الموجودة فيه يحدث ٥ ١٥ ص ٢٥ وهو خارج القسمة المطلوب

واذا كان الخارج من جنس مغاير للمقسوم أولا نحول المقسوم الى آحاده الصغرى وثانيا نضرب المقسوم عليه في مقدار أحد آحاد المقسوم العظمى من الآحاد الصغرى التي تحول اليها المقسوم وثالثا نقسم ما آل اليه المقسوم على ما آل اليه المقسوم عليه باعتبار المقسوم الجديد من جنس الآحاد المطلوب ايجادها في الخارج واعتبار المقسوم عليه عددا مجردا بملاحظة تحويل كل باق الى نوع الآحاد المطلوب ايجادها في الخارج فالناتج بهذه الكيفية هو خارج القسمة المطلوب ولنمثل لذلك بمثال فنقول

اذا كان ثمن الذراع الواحد من شيء ما س٤ ص فما عدد الاذرع التي تؤخذ بمبلغ ١٥ ص ٤٨ فلحل هذه المسألة تقسم ١٥ ص ٤٨ ÷ س٤ فالخارج هو المطلوب ولاجل ذلك أولا أن نحول المقسوم الى آحاده الصغرى الموجودة أي الى بارة وتقسم الناتج الذي هو ١٩٣٥ باعتباره من جنس الاذرع على حاصل ضرب س٤ × ٤٠ التي هي مقدار وحدة آحاد المقسوم العظمى من آحاده الصغرى التي حول اليها المقسوم الذي هو ١٨٠ باعتباره مجردا أي تقسم ١٩٣٥ ذراعا على ١٨٠ فالخارج الذي هو ١٠ أذرع و ١٨ قيراطا هو عدد الاذرع المطلوبة التي تؤخذ بمبلغ ١٥ ص ٤٨

وثانيا